

## الابتكار الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

أ.د. نهلة نجم الدين مختار احمد

قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية- ابن رشد / جامعة بغداد

[nahla.najim@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:nahla.najim@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

### المستخلص

تحدد مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الاتية: هل يتمكن طلبة الجامعة من التطبيق الفعال والكفاء لانفعالاتهم؟ وأنهم قادرين على انتاج استجابات انفعالية غير مألوفة غير عادية؟ بمعنى هل يتسم طلبة الجامعة بمستوى جيد من الابتكار الانفعالي؟ وهل الابتكار الانفعالي يتأثر بعامل الجنس والتخصص الدراسي؟ وعليه فان البحث الحالي استهدف الى تعرف : 1- الابتكار الانفعالي لدى طلبة الجامعة للعينة ككل وتبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي. وبعد معالجة البيانات احصائياً على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة توصل اليه البحث الحالي الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالقدرة على تطبيق انفعالاتهم في المجتمع بفعالية وايجابية عالية تلبي حاجاتهم وحاجات المجتمع بطريقة تتسم بالأصالة ، واستناداً لنتائج البحث تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات وصياغة عدد من التوصيات والمقترحات .  
الكلمات المفتاحية: الابتكار الانفعالي

## Emotional innovation and its relationship to some variables among university students

Dr. Nahla N.Aldeen Mukhtar

Baghdad University/ College of Education Ibn Rushd

### Abstract

The research problem is defined by answering the following questions :Are university students able to effectively and efficiently express their emotions? Are they capable of producing unusual and unconventional emotional responses? In other words, do university students possess a good level of emotional creativity? Is emotional creativity influenced by gender and academic specialization? Therefore, the current research aimed to identify\_The emotional creativity of university students in the sample as a whole, according to the variables of gender and academic specialization.After statistically processing the data on a sample of (400) male and female students, the current research concluded that university students possess the ability to apply their emotions in society effectively and positively, meeting their own needs and the needs of society in an authentic manner. Based on the research findings, a number of conclusions were reached, and several recommendations and suggestions were formulated.

Keyword/ emotional innovation

## اهمية البحث والحاجة اليه

تعد الانفعالات حالات داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة وردود افعال واستجابية تعبيرية معينة. وتتميز الانفعالات بالعديد من الخصائص من ابرزها انها عملية عقلية ثلاثية المكونات هي نفسية (المعرفية، والسلوكية) والفسولوجية (العصبية، والهرمونية) والبيئية (المادية، والاجتماعية). ومن المفاهيم المتصلة بعملية الانفعالات (الوجدان) الذي يعكس مجمل الاساليب الفردية الخاصة التي يعتمدها الفرد في تكيفه وتفاعله مع الواقع الذي يعيش فيه. فالعمليات الفرعية الوجدانية تعمل على تنظيم السلوك وتوجيهه، اذ الوجدانات الموجبة لها دور اساسي في تنظيم الدافعية بالاتجاه الذي يحقق الاهداف طالما بقيت الوجدانات السالبة في حدها الادنى. فالانفعالات الايجابية من الممكن ان تساهم في تنشيط العمليات المعرفية مثل التفكير الابتكاري والتفكير الاستدلالي للمشكلات واتخاذ القرار (حسني: 167: 2000 langiey). ان العواطف والانفعالات لهما دورا مهما في ممارسة عدد من الوظائف العقلية مثل القدرة على الابتكار وزيادة الكفاءة في العمل والاداء النوعي في اداء المهمات المختلفة الامر الذي يؤدي الى النجاح في العمل في حين تؤدي الاضطرابات الانفعالية الى ضعف ممارسة الوظائف العقلية في الحياة. فالانفعالات السلبية تشتت الانتباه بقوة وتسبب عدم التركيز على اي موضوع اخر. وهذا ما يفسر نجاح الافراد من ذوي الانفعالات الايجابية في اداء المهمات مثلا على اختبارات التفكير الابتكاري مقارنة بالافراد ذوي الانفعالات السلبية ( Isen, 1999: 45)

ان المواقف غير العادية قد تؤدي الى ظهور انفعالات اصيلة لدى اكثر الافراد، فالفروق الفردية في هذه الانفعالات مرتبطة بالعديد من المواضيع والمتغيرات سواء سابقة لهذه الانفعالات او مترتبة عليها (عواطف حسين، 137، 2007)، وقد توصل دراسة كل من (Helen & Judith, 1983) الى ان المتعلمين مرتفعي التحصيل الدراسي هم اكثر استقرارا من الناحية الانفعالية واكثر قدرة على التفكير الابتكاري مقارنة بالمتعلمين منخفضي التحصيل الدراسي (Helen & Judith, 1983).

ان دراسة عملية الابتكار من اكثر المجالات تعقيدا واشد جوانب الظاهرة الابتكارية صعوبة، لان العملية الابتكارية تتألف من عناصر الادراك والتذكر والتفكير والتخيل. فالعملية الابتكارية هي العملية الذهنية التي يمكن عن طريقها تصور العمل الابتكاري بوصفه وحدة كلية قبل البدء في انجازه او تحقيقه. فالعملية الابتكارية تمثل كافة النشاطات النفسية المعرفية والدافعية التي تحدث داخل الفرد المبتكر التي تمكنه من الوصول الى النتائج الابتكارية فهي ضرورة اساسية لاي عمل ابتكاري. (ابو زيد، 1985: 22). والقدرات التي تساهم في بلورة وتباين الانتاج الابتكاري هي (الاصالة والطلاقة والمرونة والتفاصيل والحساسية للمشكلات).

فالتغيرات الانفعالية يمكن عدها مبتكرة اذا تميزت بالجدة والاصالة والفاعلية، اذ ان الانفعالات تكون جديدة اذا كونت احساسات جديدة او اذا تعاملت مع الانفعالات المألوفة في اطار جديد. وحتى يكون الانفعال مبتكرا فان الاستجابة الانفعالية الجديدة يجب ان تكون غير مألوفة اصيلة وذات فعالية في الاخرين المحيطين بالفرد، وهذا ما قاد الباحثين المختصين في تغيير نظرتهم الى الانفعال من كونه يعوق العمليات المعرفية العليا الى عد الانفعال نوعا من الذكاء او وسيطا او ناتجا للأنشطة الابتكارية وهذا ما ساعد في ظهور عدة مفاهيم منها) الذكاء الانفعالي والكفاءة الانفعالية وفعالية الذات الانفعالية والابتكار الانفعالي. وهذه المفاهيم تأخذ بعض خصائصها من الجوانب العقلية المعرفية في الشخصية والبعض الاخر من الجوانب الانفعالية للشخصية. (Barron, 1988)

لقد قدم افريل (Averill, 1999) مصطلح الابتكار الانفعالي ووضحها بانها امكانية الفرد على التعبير عن انفعالاته بأمانة وبطرائق متميزة وأصيلة تكون فعالة في تلبية احتياجاته المختلفة. وتتضمن التطبيق الفعال للانفعالات الموجودة داخل الفرد والتي بالطبع اكتسبها من الوسط الثقافي الذي يتعامل معه، فهي تتضمن تعديل انفعالات بشكل افضل من اجل تلبية حاجات الافراد او الفرد نفسه فضلا عن انها تتضمن تطوير اشكال جديدة من الانفعالات بناء على تغيير المعتقدات والقواعد التي تتشكل بها الانفعالات (Averill, 1999: 334).

وتكون الانفعالات منتجات ابتكارية اذا تضمنت ما يلي:

- تعديل الانفعال وفق معيار معين لدى الفرد من اجل تلبية حاجاته الشخصية او حاجات الجماعة.
- التطبيق الكفء للانفعالات الموجودة عند الفرد والتنسيق الايجابي بين الانفعالات المتنوعة والمختلفة.
- وللعلمية الابتكارية اربع مراحل هي :

الاستعداد، الاحتضان، الاستنارة، التحقق او الثبات. اذ تمثل هذه المراحل معايير للابتكار وتحدد التدرج المبكر للحدثة والاصالة وان المرحلة النهائية من الاثبات او التحقق تعكس مستويات التقييم للاستجابة الابتكارية (Linton, stiedens, z,1,2001:973).

وترتبط الانفعالات بالابتكار عندما توفر ثلاث عوامل هي:

- 1- حالة مزاجية ايجابية، لغرض تشجيع الابتكار لدى الفرد فمن الضروري ان يتوفر له او يكون في حالة مزاجية ايجابية .
- 2- نتاج الابتكار لا تحدث في لحظة ولكنها احيانا تحتاج الى مدة طويلة من التحضير ولو ان في بعض الاحيان قد يتحقق الافكار الابتكارية بشكل مفاجئ وهذا يعني ان الابتكار تكون كخبرة انفعالية.
- 3- عندما تكون الانفعالات كمنتجات للابتكار ضرورة توفر فيها معايير (الجدة والأصالة والفعالية) (Averill,2011:40).

ان معرفة الشيء لا يعني مجرد تلقي المعلومات عنه بل يعني ترجمته وربطه بالمعلومات والمواد المعرفية الاخرى ذات العلاقة التي والتي يمتلكها الفرد. فالمعرفة البنائية تحاول دمج المعرفة المكتسبة عن طريق الحدس كنوع من النسق المنطقي للجانب العقلي والوجداني للفكر. وعندما يحدث تعارض بين ما يفهمه المتعلم وبين ما يكتسبه من خبرات فان هذا يؤدي الى وجود حالة من عدم الاتزان تدفع بالمتعلم الى التأكيد على معتقداته ومن ثم البدء في تجريب الافكار الجديدة فيحدث ما نسميه بالتعلم الجديد. وهذه يتطلب من المتعلمين الانتباه الى خبراتهم وصوتهم الداخلي من خلال دمج الطرائق المتنوعة والمختلفة للمعرفة والعقل والحدس والتخيل .

وتكمن مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية:

هل يتمكن طلبة الجامعة من التطبيق الفعال والكفاء لانفعالاتهم؟ هل يتمكن طلبة الجامعة من تعديل انفعالاتهم بطريقة تنسم بالأصالة والجدة من اجل تلبية حاجاتهم الذاتية او للآخرين الذين معهم؟ بمعنى هل ان طلبة الجامعة هم اكثر قدرة على التعبير عن انفعالاتهم بصورة رمزية، وأنهم قادرين على انتاج استجابات انفعالية غير مألوفة غير عادية؟ وهل طلبة الجامعة لديهم الامكانية على التعلم بصورة فعالة من خبرات الحياة والتي تساعدهم في خفض التوتر الذي قد يتعرضون لها في حياتهم اليومية؟ بمعنى هل يتسم طلبة الجامعة بمستوى جيد من الابتكار الانفعالي؟ وهل الابتكار الانفعالي يتأثر بمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟ هذا ما سيحاول البحث الحالي الاجابة عنه.

وتتجلى اهمية البحث الحالي بما يأتي :

- 1- تحديد عينة البحث الحالي بطلبة المرحلة الجامعية اذ تمثل هذه الفئة من المتعلمين الفئة المهمة في عملية التطوير والتحديث ويشكلون بعد تخرجهم كوادر علمية متخصصة . فتقدم المجتمعات الانسانية يرتبط بمقدار الاهتمام بالتنمية البشرية التي تمثل ركائز التنمية العامة المهمة للمجتمع.
- 2- اهمية الكشف عن درجة الابتكار الانفعالي لدى طلبة الجامعة لما لهذه الفئة من دور فعال في بناء المجتمع وتقدمه وذلك بعد تخرجهم وتوليهم مهام متنوعة لإدارة المجتمع .
- 3- يعد الاهتمام بتنمية الابتكار الانفعالي احد الاهداف التي تشغل المختصين التربويين لما له من اهمية في تنمية جوانب شخصية المتعلم المختلفة.

5- قلة البحوث العربية وتحديدا في البيئة العراقية (على حد علم الباحثة) التي تناولت الابتكار الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

#### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

- 1- الابتكار الانفعالي لدى طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

**حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسات الاولى في الدراسة الصباحية وللتخصصات الانسانية والعلمية للعام الدراسي (2024-2025).

**تحديد المصطلحات****- الابتكار الانفعالي**

عرفها (Averill,1999)، امكانية المتعلم على ان يشعر ويعبر عن انفعالاته بصدق وامانة وبطرائق متميزة تكون فعالة في تلبية احتياجاته الشخصية والبيشخصية. ويتضمن الابتكار الانفعالي التطبيق الفعال والاصيل للانفعالات الموجودة بالفعل لدى المتعلم. فهي تتضمن تعديل للانفعالات بشكل افضل فضلا عن تضمينها تطويرا لاشكال جديدة من الانفعالات استنادا على تغيير المعتقدات والقوانين التي تتشكل بها الانفعالات. هي امكانية المتعلم لفهم الموقف الانفعالي الذي يواجهه والتعبير عنها باصدار استجابة انفعالية غير مألوفة تتسم بالاصالة والفاعلية تساعده في التعامل مع المواقف الحياتية (Averill,1999:334) وقد تم تبني تعريف (Averill,1999) وذلك لتبني مقياسه للابتكار الانفعالي في البحث الحالي .

**الخلفية النظرية****- الابتكار الانفعالي**

كان ينظر للانفعالات على انها عملية فطرية اما الان فقد تغيرت الفكرة اذ اصبح ينظر اليها على انها دالة لنسب موجودة في عقل الانسان بمثابة عملية تفكير عليا . ويرى (Weisberg,1986) انه اذا كان مصدر الانفعال الذاكرة قصيرة المدى فان المشاعر الانفعالية للفرد تنعكس عليه وعلى الاخرين بالضرر، في حين اذا كان مصدر الانفعال الذاكرة طويلة المدى فان الفرد قد يكون مبتكرا في استجابته الانفعالية مما ينعكس عليه وعلى الاخرين ايجابيا (Weisberg,1986 : 45). لقد اشارت الدراسات الحديثة الى ان الجانب الوجداني يسهم في تسهيل وتنمية العمليات المعرفية بل ويعد من العوامل الرئيسية لهذا النشاط .

فعندما ننظر للانفعالات على انها عملية وسيطة للأنشطة الابتكارية فيعني ذلك ان الانفعالات عامل ميسر ومسهل للأنشطة الابتكارية ، وهذا يتطلب من المتعلم ان يكون لديه مخزون غني من المفاهيم المتباعدة التي تربط فيما بينها من خلال الاحاسيس الانفعالية ، واذا لم يمتلك المتعلم ذلك الخزين من المفاهيم المتباعدة فان دور الانفعالات في تيسير الأنشطة الابتكارية يقل (ابو زيد، 2008: 14 )

ويمكن عد الانفعالات كابتكار انفعالي من خلال ما يلي:

- 1- الابتكار الانفعالي تتضمن التطبيق الفعال للانفعالات الموجودة لدى المتعلم والدمج بين انفعالاته المتنوعة .
  - 2- الابتكار الانفعالي تتضمن تعديل المتعلم لانفعالاته من اجل تلبية حاجاته وحاجات الاخرين.
  - 3- الابتكار الانفعالي تتضمن تطوير اشكال جديدة من التعبيرات الانفعالية (Averill,2002:175).
- وعليه فان التغييرات الانفعالية يمكن اعتبارها تغييرات مبتكرة عندما تنصف بالحدة والاصالة والفاعلية فالانفعالات تكون جديدة اذا كونت استجابات جديدة او اذا تفاعلت مع الانفعالات المألوفة في اطار جديد. ولكي يكون الانفعال انفعال ابتكاري يجب ان تنصف بكونها اصيلة وذات فعالية تجاه الاخرين المحيطين بالفرد نفسه ،ومن هنا فان النظرة الى الانفعالات تغيرت من كونها معوقا للعمليات المعرفية العليا الى اعتبار الانفعال نوعا من الذكاء او وسيطا او ناتجا للأنشطة الابتكارية. وهذا يتطلب ان يمتلك المتعلم مخزون ثري من المفاهيم المتباعدة التي ترتبط فيما بينها من خلال المشاعر الانفعالية حتى تيسر الأنشطة الابتكارية اما اذا كان المتعلم ليس لديه مخزون ثري من تلك المفاهيم فان دور الانفعالات في تيسير الأنشطة الابتكارية يقل .

ولقد اشار (Averill,1999) بان الابتكار الانفعالي يتكون من اربعة ابعاد تعد بمثابة معايير للابتكار تركز على خلفية المتعلم الثقافية والاجتماعية وهذه المعايير تبدأ بالترج المبكر للحدثة والاصالة والتحقق والاثبات. والمرحلة الاخيرة من الاثبات تعكس عن تقييم الاستجابة الابتكارية . والابعاد هي :

- 1- الاستعداد الانفعالي، وتعني فهم المتعلم لانفعالاته الذاتية وانفعالات الاخرين في سياق الاحداث المختلفة ، وهناك تشابه بين الابتكار الانفعالي والابتكار المعرفي في مرحلة التهيؤ او الاستعداد . ومن الممكن ان تأخذ هذه المرحلة وقتا طويلا

او وقتا قصيرا وهذا يتوقف على قدرة المتعلم ،فالمتعلمين الذين يتمتعون بحساسية مرتفعة وهم اكثر اهتماما وفهما لانفعالاتهم وانفعالات الاخرين يكونون اكثر كفاءة في الاستعداد والبحث عن امكانية توظيف الانفعالات والمشاعر في توجيه استجاباته وتفكيره نحو المثيرات المختلفة . ومن الممكن ان تتضح الاهمية الكبيرة للخبرة المباشرة مع الاحداث المثيرة انفعاليا والتي تنعكس على تعلمهم للمزيد من الخبرات الانفعالية التي تنمي الابتكار ( Turner&Ortony 316:1990).

2- الاصاله الانفعالية ،هي الاستجابة الانفعالية التي تمثل قدرة المتعلم على انتاج استجابة تعبر بصدق عما يدور بداخل المتعلم وهي تعكس بطريقة ما قيمه ومعتقداته حول مجتمعه وما يحيط به ،وتلعب العمليات المعرفية الانفعالية دورا مهما في صياغة الاصاله الانفعالية من خلال التباينات الثقافية في الاعراض الانفعالية بين المتعلمين داخل المجتمع الواحد او بين المجتمعات المختلفة ( Izard,2011:341) ،وتشير الاستجابة الانفعالية الابتكارية هنا الى استجابة تبعد عن الاعراف والتقاليد الاجتماعية بما يفيد المتعلم نفسه ويفيد مجتمعه بالإضافة الى ذلك فقد اشارت نتائج الدراسات الى ان العلاقة بين الاضطرابات الانفعالية والابتكار قد يكون المرور بانفعالات ايجابية قوية من شأنها ان تزيد من الوعي وتحسن سعة ومرونة التفكير،فضلا عن ان المتعلمين عندما يمرون بمزاج ايجابي فانهم يبذلون اصالة لغوية واداء افضل على اختبارات التفكير الابداعي بشكل افضل مقارنة بالمتعلمين الاخرين الذين يمرون بمزاج سلبي.

3-الجديه الانفعالية، وتتمثل في الاستجابة الانفعالية غير المألوفة التي تبعد عن الاستجابات النمطية السائدة في المجتمع (Davis,2009). ويشير هذا البعد الى قدرة المتعلم على انتاج استجابات انفعالية ضمن سياق اجتماعي جديد وغير مألوف بعيد عن عن الاستجابة النمطية السائدة في المجتمع .فالاستجابة قد تتسم بالجدة عندما يتم مقارنتها بالسلوك السابق للمتعلم او عندما يتم مقارنتها باستجابات الجماعة الذي ينتمي اليهم ومعيار مقارنة استجابة المتعلم باستجابات الاخرين هي الاكثر شيوعا عند الحكم على الاستجابة الصادرة عن المتعلم بانها استجابة ابتكارية ( Averill et al,2001:172).

4-الفعالية أنفعالية الاستجابة الانفعالية حتى تتصف ببعد الفعالية فلا بد ان تكون ذات قيمة وفائدة للمتعلم وللمجتمع ومن الممكن ان تكون استجابة انفعالية مفيدة للمجتمع ولكنها سلبية لذات المتعلم نفسه او العكس ،فالكثير من الانجازات لم تتل من الاهتمام والاعتبار في وقتها الا بعد مدة من الزمن وتغيرت الظروف (Fuchs et al,2007: 234).ولا بد ان تكون قيمة للاستجابة الانفعالية سواء تجاه المتعلم نفسه او تجاه المجتمع وعلى مدى بعيد حتى يمكن اطلاق حكم الابتكار على الاستجابة الانفعالية، فالفعالية مفهوم نسبي فمن الممكن ان تكون الاستجابة الانفعالية تتصف بهذا المعيار في سياق في حين يكون غير فعال في سياق اخر وقد تكون فعالة في المدى القريب في حين تكون ضارة على المدى البعيد وعليه فان فعالية الاستجابة الابتكار الانفعالي تتحدد من خلال تأثيرها على المدى البعيد وليس من خلال التأثيرات الانية ( Averill et al,2001 :173).

### خصائص الفرد المبتكر انفعاليا

يتصف الفرد المبتكر انفعاليا بالخصائص التالية :

- 1-الفرد المبتكر انفعاليا اكثر انفتاحا نحو خوض المزيد من الخبرات الخاصة بالعلاقات مع الاخرين.
- 2- يتمتع الفرد المبتكر انفعاليا بقدرة مرتفعة على التوافق مع الاخرين ،اذ يرون انفسهم على انهم اجتماعيون.
- 3- يتميز الفرد المبتكر انفعاليا بمستوى مرتفع من الاستقلال الذاتي والاجتماعي.
- 4-يتميز الفرد المبتكر انفعاليا بارتفاع المستوى المهاري في ممارسة أنشطة متنوعة مثل القراءة والكتابة .
- 5- يتميز الفرد المبتكر انفعاليا بالقدرة على التعبير عن انفعالاتهم والتميز بين اللفظي وغير اللفظي منها.

### دراسات سابقة

- اجرى (Averill,1991) دراسة استهدفت بناء مقياس للابتكار الانفعالي فضلا عن تعرف طبيعة العلاقة بين الابتكار الانفعالي والابتكار المعرفي على طلبة الجامعة ،اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح الاناث في الابتكار الانفعالي في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروقا بين الجنسين في الابتكار المعرفي ، واجرى (Averill,1999) دراسة استهدفت تعرف العلاقة بين الابتكار الانفعالي وتقدير الذات ، تالفت عينة الدراسة من طلبة الجامعة ،اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الابتكار الانفعالي وتقدير الذات .

واستهدفت دراسة (Ivcevicet al,2007) تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والابتكار الانفعالي كما استهدفت مدى امكانية التنبؤ بالسلوك الابتكاري من خلال الذكاء الانفعالي والابتكار الانفعالي، تالفت اعمار العينة ما بين (17- 49) سنة، اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين مما يدل على ان كلا من الابتكار الانفعالي والذكاء الانفعالي متغيرين مستقلين. وتوصلت دراسة (Gohm & Clore, 2008) وجود علاقة دالة احصائيا موجبة بين الابتكار الانفعالي والانتباه الانفعالي والحل الابداعي للمشكلات،

## اجراءات البحث

### - منهج البحث

استخدم منهج الوصفي لوصف الظاهرة "عن طريق استخدام الاساليب الارتباطية، اذ تساعد هذه الطريقة الباحثين في اكتشاف مقدار العلاقات بين البيانات والى اي حد يرتبط متغيرات البحث الحالي" (فاندالين، 1977: 347) من خلال جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي وتحليلها باستخدام الاساليب الاحصائية الملائمة وطبيعة اهداف البحث الحالي.

### - مجتمع البحث وعينته

تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد للدراسات الاولية النهارية للعام الدراسي 2024 - 2025 باستثناء طلبة الصفوف الخامسة والسادسة التي توجد في بعض الكليات العلمية وبذلك يتألف المجتمع من ( 41068) طالب وطالبة بحسب الجنس بواقع ( 18480) طالبا بنسبة (45%) و(22588) طالبة بنسبة (55%)، وبحسب التخصص بواقع ( 24538) طالب وطالبة بنسبة (60%) في التخصص العلمي و(16530) طالب وطالبة بنسبة (40%) في التخصص الانساني. اما عينة البحث فتألف من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية بواقع (180) من الذكور و (220) من الاناث، وفقا للتخصص الدراسي فكانت بواقع (240) طالب وطالبة من التخصص العلمي و (160) طالب وطالبة من التخصص الانساني

### - اداة البحث

#### - مقياس الابتكار الانفعالي

تم تبيني مقياس (Averill, 1999) لقياس الابتكار الانفعالي بعد ان تمت ترجمته من قبل الباحثة والتحقق من صدق الترجمة للمقياس، يتألف المقياس من (30) فقرة يقابل كل فقرة تدرج خماسي يتطلب من المجيب الاجابة على احدى الخيارات المتمثلة (موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جدا) اذ تحصل على الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. ولأجل ان يكون المقياس مناسباً لتطبيقه على عينة البحث الحالي وتعرف ما اذا كان بحاجة الى بعض التعديلات عليه استخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس وكما موضح ادناه:

#### 1- التحليل المنطقي لفقرات المقياس

عرض مقياس الابتكار الانفعالي بعد ترجمته على مجموعة من المحكمين من ذوي اختصاصات تربوية ونفسية وطلب منهم ان يبدوا ملاحظاتهم عن المقياس ومدى ملائمته للتطبيق على عينة البحث في البيئة العراقية فضلا عن ابداء اية ملاحظات اخرى ان وجدت وقد اقترح الخبراء بعض التعديلات اليسيرة على بعض فقرات المقياس اذ نالت فقرات المقياس على موافقة المحكمين بنسبة (100%) .

#### 2- تجربة وضوح التعليمات والفقرات

تم تطبيق المقياس المذكور على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغت (60) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث، اظهرت نتائج التطبيق وضوح تعليمات المقياس وفقراته. وقد تراوح مدى الاجابة ما بين (25 - 35) دقيقة.

#### 3- تصحيح الاجابات

مقياس الابتكار الانفعالي الذي تم تبنيه في البحث الحالي خماسي التدرج تنال كل فقرة عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

#### 4- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

#### 1-4 تمييز الفقرات (Items discrimination)

استخدم في البحث الحالي اسلوب المجموعتان المتطرفتان لتحليل الفقرات احصائيا لايجاد تمييز فقرات المقياس ، اذ يقصد بتمييز الفقرة في البحث الحالي قدرة فقرات المقياس على التمييز بين الافراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة او السمة وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من نفس السمة او الصفة، (وتشير ادبيات القياس النفسي والتربوي الى ان تحليل فقرات المقياس يؤدي الى تحسين نوعيته من خلال اكتشاف مواقف الضعف فيه واعادة صياغته واستبعاد غير الصالح منه (Scannell,1973 : 14) ، وبعد تصحيح الاجابات وحساب الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) لكل مجموعة فكان عدد الافراد في كل من (108) طالب وطالبة. وقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية لكل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، "اذ ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق في متوسط درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل القوة التمييزية (Edwards , 1957:153). وقد اظهرت نتائج التمييز ان فقرات دالة احصائيا عند مستوى (0,05) ما عدا فقرتين (15، 20) وكما مبين في الجدول (1).

الجدول(1) معاملات تمييز فقرات مقياس الابتكار الانفعالي لدى العينة

رقم الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة الثانية
1	الدنيا	108	3,43	0,888	8,940
	العليا	108	4,39	0,681	
2	الدنيا	108	3,59	0,809	4,621
	العليا	108	4,07	0,720	
3	الدنيا	108	3,37	0,963	5,834
	العليا	108	4,06	0,777	
4	الدنيا	108	3,90	0,906	4,818
	العليا	108	4,44	0,753	
5	الدنيا	108	2,81	0,961	7,101
	العليا	108	3,72	0,936	
6	الدنيا	108	2,94	0,889	6,268
	العليا	108	3,72	0,955	
7	الدنيا	108	3,62	0,904	4,897
	العليا	108	4,19	0,787	
8	الدنيا	108	2,70	1,170	4,784
	العليا	108	3,48	1,219	
9	الدنيا	108	2,42	1,120	5,620
	العليا	108	3,27	1,107	
10	الدنيا	108	2,97	0,755	10,378
	العليا	108	4,23	1,010	
11	الدنيا	108	3,76	0,772	5,914
	العليا	108	4,32	0,624	
12	الدنيا	108	3,67	0,820	5,793
	العليا	108	4,30	0,777	
13	الدنيا	108	3,16	0,968	11,901

رقم الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة الثانية
	العليا	108	4,45	0,586	
14	الدنيا	108	3,23	0,913	9,799
	العليا	108	4,38	0,806	
15	الدنيا	108	3,47	0,779	* 1,717
	العليا	108	3,68	0,955	
16	الدنيا	108	3,29	0,876	9,421
	العليا	108	4,29	0,670	
17	الدنيا	108	2,81	1,045	8,112
	العليا	108	3,87	0,876	
18	الدنيا	108	3,16	0,644	15,518
	العليا	108	4,49	0,619	
19	الدنيا	108	3,53	0,716	6,316
	العليا	108	4,19	0,811	
20	الدنيا	108	3,01	0,952	* 1,795
	العليا	108	3,30	1,362	
21	الدنيا	108	3,07	1,048	12,956
	العليا	108	4,63	0,678	
22	الدنيا	108	3,13	0,987	15,033
	العليا	108	4,70	0,459	
23	الدنيا	108	3,48	0,779	7,730
	العليا	108	4,28	0,734	
24	الدنيا	108	2,60	0,723	12,504
	العليا	108	3,97	0,880	
25	الدنيا	108	3,31	0,793	11,819
	العليا	108	4,44	0,584	
26	الدنيا	108	3,20	0,964	9,995
	العليا	108	4,41	0,798	
27	الدنيا	108	3,03	0,859	14,044
	العليا	108	4,53	0,703	
28	الدنيا	108	3,44	1,008	8,211
	العليا	108	4,49	0,859	
29	الدنيا	108	3,37	0,882	8,314
	العليا	108	4,36	0,870	
30	الدنيا	108	2,87	1,361	8,664
	العليا	108	4,31	1,054	

## 4- ب صدق الفقرة ( طريقة الاتساق الداخلي )

تري انستازي ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تعني انها تبين السمة التي يقيسها المقياس ( Anastasia, 202: 1976 )، تم حساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، اظهرت النتائج عند مقارنة معامل الارتباط بالقيم الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (0,098 ) وبدرجة حرية (398) انها دالة احصائيا عند مستوى (0,05) عدا فقرتين (15، 20) اذ كانت معامل ارتباطهما غير دالة ، وقد تراوحت معامل الارتباط ما بين ( 0,072 - 0,491) والجدول (2) يوضح ذلك.

## الجدول (2)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,392	16	0,370
2	0,365	17	0,226
3	0,435	18	0,357
4	0,491	19	0,296
5	0,456	20	* 0,072
6	0,398	21	0,308
7	0,472	22	0,357
8	0,247	23	0,328
9	0,273	24	0,213
10	0,476	25	0,383
11	0,437	26	0,200
12	0,360	27	0,247
13	0,371	28	0,248
14	0,396	29	0,260
15	* 0,075	30	0,299

## 5- صدق المقياس (Scale Validity)

معنى الصدق يختلف بحسب استخدام الاختبار والاختبار الصادق يعطي درجة تعد تمثيلا لقدرة الفرد ، فعلى الرغم من التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على المحكمين المختصين، فقد تحقق ايضا مؤشرات صدق البناء للمقياس من خلال ايجاد القوة التمييزية للفقرات والذي يعد احد مؤشرات صدق البناء للاختبارات والمقاييس فضلا عن تجانس الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية يعد مؤشرا على صدق البناء (فرج، 1980: 313) .

## 6- ثبات المقياس (Scale Reliability)

الثبات يعني ان الاختبار يعطي النتائج نفسها اذا ما اعيد على نفس الافراد وفي نفس الظروف ويعني ايضا الاستقرار بمعنى لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لظهرت درجته شيئا من الاستقرار ويعني الموضوعية ايضا اي ان الفرد يحصل على نفس الدرجة اذا ما اعيد تطبيق الاختبار ثانية (الامام والآخرين، 1990: 147) وقد تم حساب الثبات على عينة مؤلفة من (100) طالب وطالبة بالطرائق الاتية:

- 1- الاختبار - اعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الابتكار الانفعالي (0,86) .
  - 2- وفق معادلة الفا- كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الابتكار الانفعالي (0,82) .
- وقد تضمن المقياس بصورته النهائية (28) فقرة لمقياس الابتكار الانفعالي لدى طلبة الجامعة

### الوسائل الاحصائية

تم استخراج نتائج البحث بواسطة استخدام الحاسوب الالكتروني عن طريق البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد استخدم الوسائل الاحصائية الاتية :

- 1- الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test one sample) لتعرف درجة الابتكار الانفعالي لدى افراد عينة البحث.
- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الابتكار الانفعالي .
- 3- معامل ارتباط بيرسون لايجاد صدق فقرات مقياس الابتكار الانفعالي.

### عرض النتائج ومناقشتها

#### الهدف الاول

تعرف درجة الابتكار الانفعالي لدى طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي .  
لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث ككل وتبعاً لمتغيري الجنس والتخصص ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للعينة ككل وتبعاً للمتغيرات المذكورة، اظهرت النتائج ما يأتي ( انظر الجدول 7).

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري على مقياس الابتكار الانفعالي للعينة وتبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	الدلالة
العينة ككل	400	111,38	12,061	84	45,393	دال
الجنس	ذكور	111,939	11,308	84	33,147	دال
	اناث	110,914	12,651	84	31,555	دال
التخصص	انسائي	110,983	12,695	84	32,927	دال
	علمي	111,963	11,055	84	31,997	دال

يتبين من الجدول (7) قيمة المتوسط الحسابي والمتوسط النظري والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة ودلالة الفرق لتوضيح ما مستوى تمتع عينة البحث بالابتكار الانفعالي ، فكانت النتائج دالة عند كل المتغيرات المذكورة ولصالح عينة البحث وهذا يدل على ان طلبة الجامعة يتمتعون بالقدرة على تطبيق انفعالاتهم في المجتمع بفعالية وايجابية عالية لتلبي حاجاتهم وحاجات المجتمع بطريقة جيدة تتسم بالأصالة وقد يقود ذلك الى تغيير التعبير الانفعالي الخاص بهم في شكل جديد من خلال تغيير المعايير الاجتماعية التي تهيئ ارضية حدوث الانفعال لديهم.  
وتعتقد الباحثة بان هذه النتيجة تشير الى ان الابتكار الانفعالي من الممكن ان يتمتع بها طلبة الجامعة كقدرة يشعرون بها بحيث تساعدهم على ان يعبروا عن انفعالاتهم بصدق وبطرائق متميزة غير مألوفة ممكن ان تتسم بالأصالة وفي نفس الوقت من الممكن ان ايضا ان يتسمون بقدرة على توظيف مجموعة من الافكار المعرفية الانتاجية وغير الانتاجية في حل المشكلات بأقل قدر ممكن من التوتر ، بمعنى ان الابتكار الانفعالي لا يشكل متغيرا مستقلا لمتغير التفكير البنائي .

وتعتقد الباحثة بان هذه النتيجة تشير الى ان الابتكار الانفعالي من الممكن ان يتمتع بها طلبة الجامعة كقدرة تساعدهم على الاستجابة الانفعالية غير المألوفة تتسم احيانا بالأصالة تجاه المثيرات التي قد تواجههم في حياتهم اليومية وفي نفس الوقت يتسمون بدرجة وعي لذواتهم بدرجة جيدة تنعكس ايجابيا في تمكّنهم في فحص وتقويم

لأفكارهم الشخصية ومشاعرهم وهذا يعني ان الابتكار الانفعالي لا يعد عاملا مستقلا مؤثرا في التأمل والبصيرة الذي يتمتع بها طلبة الجامعة.

### الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :
- 1- تمتع طلبة الجامعة بالقدرة على التعبير عن انفعالاتهم بصدق وأمانة تكون فعالة في تلبية احتياجاتهم الخاصة و احيانا قد تكون طريقة التعبير هذه متمثلة باستجابات تتميز بالجدة و الاصاله من اجل تلبية حاجاتهم .
  - 2- طلبة الجامعة يتمتعون بالقدرة على توظيف ما لديهم من الافكار والمعلومات السابقة في حل مشكلاتهم باقل قدر من التوتر والانفعال ودون الشعور بالضغط التي من شأنها ان تؤثر سلبا على تفكيرهم .
  - 3- نزعة طلبة الجامعة وميلهم في فحص افكارهم وتقويمها عند اتخاذ القرار في موقف حل المشكلة نتيجة لما يتمتعون من درجة جيدة للوعي لذواتهم وعوامل ما فوق المعرفية.
  - 4- تمتع طلبة الجامعة بالقدرة على استرجاع المعلومات او التنبؤ بمعلومات من المتوقع تعلمها من قبلهم في ضوء خبراتهم السابقة.

### التوصيات

- وفقا لنتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :
- 1- الاهتمام بتحديث المناهج الجامعية باستمرار لجعلها مواكبة للتطورات السريعة الحاصلة في العالم.
  - 2- ضرورة اعتماد التدريسيين طرائق التدريس مع الطلبة القائمة على اساس الطبيعة التراكمية للتعلم والدور المهم الذي تلعبه المعرفة السابقة لدى الطلبة في هذا الشأن .
  - 3- ضرورة اهتمام التدريسيين بتحليل مهام التعلم لدى الطلبة بما يتفق مع عملياتهم الذهنية .

### المقترحات

- استكمالا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :
- 1- اجراء دراسة لبحث العلاقة بين الابتكار الانفعالي ومتغيرات اخرى لم يتضمنها البحث الحالي من مثل (القدرات العقلية ، و الذكاء ، الذكاء الوجداني ، الذكاءات المتعددة ) .
  - 2- اجراء دراسة لبحث العلاقة بين الابتكار الانفعالي وأساليب التعلم وأساليب التفكير .
  - 3- اجراء دراسة لبحث العلاقة بين الابتكار الانفعالي لدى عينات دراسية اخرى لم يشملها الدراسة الحالية من مثل ( طلبة المرحلة الاعدادية ، طلبة المرحلة المتوسطة).

### المصادر

- ابو زيد ، سعيد .(2008) . الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (61) ، المجلد (18).
- دافيدوف ، ليندا .(2015).الذاكرة ، ترجمة نجيب خزام ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش. م.م ، القاهرة ، مصر
- حسين ، عواطف .(2007).الابداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي ، مجلة كلية التربية ، العدد (56) ، مصر .
- فان دالين ، ديو بولد(1977).مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- Agouridas, v & Race, p(2007). Enhancing knowledge management in design education through systematic reflection practice , concurrent, 15, (1).
- Averill, J.R (1999). Individual differences in emotional creativity : structure and correlation , journal of personality, 67, pp (331-371) .
- Averill , R , J.(2001). the rhetoric of emotion with note on what makes great literature great empirical studies of the arts , 19 , 5-26 .

- Averill ,R.J.(2002).emotional creativity ;toward spiritualizing and the passions , handbook of positive – psychology ,newyourk ,oxford university press.
- Averill ,R,J.(2011).emotional and creativity ,paper presented at the 12<sup>th</sup> conference on creativity and nnovation .
- Dewey (1961). Democracy and education ,New York ,Macmillan
- Edward, a (1957).Techniques of attitude scale , construction, n. y .crofts .inc
- Epstein, Seymour .(1987).the constructive thinking inventory.
- Fuchs,G&Porter,J(2007).Emotional cerativity alexithymia and styles of creativity ,creativity research journal (19).
- Filzgerald,J & cunninghan, J.(1996).Epislemology and reading , reading research quarterly,31.
- Gohn ,c& clore ,G.(2008).traits of emotional experience and their invotvement in well-being ,cognition and emotion ,16,(4),405-268.
- Grant,Anthony.(2002).The self – reflection and insight scale :A new measure of private self – consciousness.
- Incevicet,z & mayer, L.(2007).Emotional intelliegence and emotional creativity ,journal of personality ,75(2) ,199-231.
- Isen, M.(1999).the relationship between affect and creative problem solving , Philadelphia mazel.
- Izard ,C.(2011).forms and function of emotions matters of emotion – cognitive interactions , emotions review ,3(4), 370- 378.
- Langiey ,A.(2000).Emotional intelligence a new evaluation for management development ?career development international ,5(3), 177-183.
- Linton, s& Tiedens ,z,l.(2001).judgment under emotional cerlainty and uncerlainty:the effect of specific motion ,americian psychologist, 46 , 4 .
- Scannel ,d.(1973).Testing measurement in the classroom, boston:Houghton.
- Tumer, t .and ortory ,a.(1990). What's basic about emotion? Psychological review ,97, 3,pp315-331.